

## سمات شخصية الأم وعلاقتها بقلق الانفصال لدى أطفالها في مرحلة الروضة : دراسه سيكومترية- إكلينيكة

اعداد

أسماء جلال على عطيه

أ.د/محمد السيد عبدالرحمن      د/صفاء احمد عجاجه

أستاذ الصحة النفسية

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الرقازيق

كلية التربية - جامعة الرقازيق

الاستلام : ٢٠١٩/٤/٢٨

القبول : ٢٦ / ٥ / ٢٠١٩

### مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الطفل، فهي مرحلة تكوين وإعداد، فيها ترسم ملامح شخصيه الفرد مستقبلاً، وفيها تتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات وتنتفح القدرات وتتكون المهارات وتتكشف. وتُمثّل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية. وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني طبقاً لما توفره له البيئة المحيطة بعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية. وما علينا الا تهيئه المجال لهذا كله، حتى تتحقق التربيّه المتكامله للطفل، وينمو بطريقه سويه

في هذه المرحلة تشتد قابلية الطفل للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط بما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته، وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمراً يستحق العناية البالغه (عدنان مصلح، ١٩٩٠، ٧٠)

ومن المشكلات الشائعه في هذه المرحلة هي القلق . القلق بصفه عامه هو حاله من الترقب او التوتر المستمر نتيجة لتوقع خطر قد يكون حقيقا وقد يكون رمزيا وينتشر القلق في جميع المجتمعات حيث يعاني نحو ( 5% ) من سكان أي مجتمع من القلق بدرجات متفاوتة (دافيد شيهان، ١٩٨٨: ٢٢) كما أن اضطرابات القلق تعد الاكثر انتشارا بين الامراض النفسية وتمثل ما بين - ٤٠ ٣٠% من الاضطرابات العصابية (عبدالحاميد شاذلي، ١٩٩٩: ٣١)

اما قلق الانفصال فيصاب الطفل بالذعر والهلع ويزداد التصاقه بأمه لدرجه انه لا يستطيع ان يفصل عنها ولو لحظه واحده (سنا حامد زهران، ٢٠١١)

قد يصاب الطفل بالذعر أو الخوف عند التحاقه بالروضة وهو ما يعرف بقلق الانفصال (جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفاي ١٩٩٥، ٤٩٢)

وطبقا للدليل التشخيصي الاحصائي للجمعية الامريكه للطب النفسى فان معدل انتشار قلق الانفصال ٤% ومع التغيرات الحديثه فى المحكات فان هذا المعدل ينظر اليه كتقدير حيث ان نصف الاطفال المحولين الى عيادات الطب النفسى مصابين باضطرابات قلق الانفصال كما اظهرت الدراسات ان قلق الانفصال اكثر شيوعا بين البنات اكثر من الاولاد (Diana keable,1997:91)

فان الاطفال المصابين باضطراب قلق الانفصال لا يترجون عندما يسافرون وحدهم بعيدا عن البيت أو الاماكن المألوفة لهم، فقد يرفضون زيارة الاقارب او المبيت عندهم، أو الذهاب فى رحلات قصيرة أو الالتحاق بمدرسة او معسكر، وقد لا يستطيعون أن يظلوا فى حجره بمفردهم، وقد يظهرون سلوكا تعلقيا ويظلون ملتصقين بوالديهم كظل لهم داخل المنزل (محمود حمودة، ١٩٩١، ١٨٢)

ان الصفة الجوهرية لاضطرابات الانفصال هي القلق الناجم من الانفصال عن الوالدين او من صور التعلق غير الامن، ويظهر قلق الانفصال لدى الاطفال فى سن مبكره ويبدأ من ٧شهور ، وانه يظهر فى شكل انزعاج غير واقعى من حدوث ضرر للذات او للوالدين خلال فترات الانفصال كما يظهر فى شكل امتناع عن المدرسه، والاحجام عن النوم بمفرده او النوم بعيدا عن المنزل، وتجنب الوحده، وتكرار الكوابيس التى يجد فيها انه منفصل عن والديه، وشكاوى من علل ،وتوقع الصعوبات والمشاكل بسبب الانفصال (kashain&orvoshe1,1991,304-305)

ويرتبط القلق عموما وقلق الانفصال بوجه خاص بعدد من العوامل منها سمات شخصيه الأم حيث اوضحت دراسه (serpil2009) الى وجود علاقه ارتباطيه بين الخصائص المزاجيه للأم وقلق الانفصال عند الطفل . وأكدت نتائج دراسة (فاروق السعيد ١٩٩٢) الى وجود علاقه موجبه بين انماط التعلق الوالدى وانماط قلق الانفصال عن الوالدين لدى كل من الذكور والاناث باستثناء بعدى قلق الانفصال المرتبطين بالاعراض الاكتئابيه، وخوف الطفل من ترك الوالدين للمنزل فى حاله نمط التعلق الوالدى المتصف بالقلق فى العلاقات

واثبتت نتائج دراسة (pammer2015) وجود علاقه بين دراسه الاضطراب النفسى لأولياء الامور واصابه ابنائهم باضطراب قلق الانفصال وجد ان امهاتهم فى الغالب تعاني من الرهاب الاجتماعى ايضا

وقد أكدت نتائج دراسة (Firdevs Savi 2015) الى وجود علاقه بين سمات شخصيه الوالدين وتقارير الوالدين عن مشاكل ابنائهم واطهرت النتائج الى وجود علاقه بين العصبيه عند الوالدين ومشاكل ابنائهم

**مشكلة الدراسة:**

من خلال نزول الباحث الى مؤسسات رياض الاطفال واجراء دراسات استطلاعيه وجد ان كثير من الاطفال تواجههم بعض اضطرابات القلق فى مرحله الطفوله يعانى الكثير من الاطفال من اضطرابات سلوكية وانفعالية متعددة، الأمر الذى قد يؤثر على حياتهم بشكل عام وعلى انفعالاتهم بشكل خاص ولقلق الانفصال تأثيره السلبى على البناء النفسى للطفل . ومن اكثر مايتعرض له الطفل فى تلك المرحله الحرجه من مراحل العمر هو قلق الانفصال الذى يعد واحدا من اكثر اضطرابات القلق شيوعا فى مرحله الطفوله (لبنى محمد ٢٠٠٦)

حيث ان سمات شخصيه الام هى عامل مساهم فى الاصابه باضطراب قلق الانفصال مثل السلوكيات الوالديه المفرطه او التطفليه ان هذا السلوك قد يثبط من استقلال الطفل ويفرض المزيد من التبعية الابويه ويمكن ان يؤثر مزاج الطفل ايضا على الاصابه باضطراب قلق الانفصال (Serpile , E.Emel,2009)

ومن هنا كانت مشكله الدراسه وهى التعرف على العلاقه بين سمات شخصيه الام وظهور قلق الانفصال فى مرحله الطفوله التى تشهد التحاق الطفل برياض الاطفال والذى يعد اول انفصال للطفل عن الاسره وكذلك تهدف الى التعرف على السمات الشخصيه الاكثر شيوعا فى شخصيه الام التى تؤدى الى ظهور قلق الانفصال لدى الاطفال . وتتخلص مشكلة الدراسه فى التساؤلات الاتيه:

١. هل توجد علاقه ارتباطيه بين سمات شخصيه الام وقلق الانفصال لدى الاطفال؟
٢. هل يوجد فروق داله احصائيا بين الجنسين فى قلق الانفصال لدى الاطفال؟
٣. هل يوجد تأثير دال احصائيا للترتيب الميلادى للطفل (الاول- الاوسط -الاخير) على قلق الانفصال لدى الاطفال ؟
٤. هل يمكن أن نتنبأ ببعض سمات شخصية الأم دون غيرها بقلق الانفصال لدى الأبناء
٥. هل تتباين الديناميات النفسية للحالات الطرفية الأكثر ارتفاعاً على مقياسى العوامل الستة للشخصية وقلق الانفصال؟

**اهميه الدراسه:****اولا:الاهميه النظرية**

قد تسهم نتائج الدراسه الحاليه فى تقديم فهم نظرى لطبيعته العلاقه بين سمات شخصيه الام وعلاقتها بقلق الانفصال لدى اطفال الروضه ولندرته الدراسات العربيه فى هذا المجال فى حدود علم الباحثه حيث يعد سمات شخصيه الام وعلاقتها بقلق الانفصال من الموضوعات الجديده على ساحه البحث العلمى التربوى.

**ثانيا:الاهميه التطبيقية**

١. تساعد الاباء على التعرف على بعض سمات شخصيه الأم التى تؤدى الى إصابه الطفل بقلق الانفصال

٢. تسهم الدراسة في التعامل مع بعض الإضطرابات التي يكون قلق الانفصال احد العوامل المسببه لها (فوبيا المدرسه)
٣. تساعد هذه الدراسة الوالدين والعاملين في مجال رعايه الاطفال ان يسلكوا السبل المثلى في التعامل مع الطفل وفهم سلوكه
٤. تفيد نتائج الدراسة في إعداد برامج نفسية وإرشادية وعلاجية لخفض قلق الانفصال عند الاطفال
٥. عمل دورات للأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال وتعليمهم كيفية تخفيض قلق الانفصال

#### اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على العلاقة بين سمات شخصية الام وقلق الانفصال لدى اطفال الروضه
٢. دراسه اثر كل من الجنس والترتيب الميلادى على ظهور قلق الانفصال لدى اطفال الروضه
٣. التعرف على السمات الشخصية للام المنبئه بظهور قلق الانفصال لدى اطفال الروضه
٤. التعرف على الديناميات النفسية لمرتقى قلق الانفصال

#### مصطلحات الدراسة:

#### السمة Trait

السمة كما يراها ستاكنر Stagner هي مفهوم ذو طبيعة مجردة، ولا تلاحظ بطريقة مباشرة عند الفرد، وإنما من خلال مؤشرات وأفعال معينة. وتعدّ السمة مبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به (عدنان النداوي، ٢٠٠٦، ص٣). ومن خلال التعريف السابق توصلت الباحثة الى التعريف الاجرائى للسمة (هي الصفة أو الخاصية الوراثية أو المكتسبة التي تتسم بالثبات نسبياً وتميز الفرد عن الآخرين من الناس).

#### تعريف الشخصية:

- يرى عبادة (٢٠٠١) إنّ الشخصية " نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية الثابتة نسبياً، والتي تميز الفرد عن غيره وتحدد أسلوب تعامله وتفاعله مع الآخرين والبيئة الإجتماعية والمادية المحيطة به" (احمد عبادة، ٢٠٠١، ص١٣).

ومن إستعراض تعريفات الباحثين ، فإن الباحثه توصلت الى التعريف الاجرائى للشخصية (الإطار الذي يجمع خصائص الفرد المميزة التي لها صفة الثبات والإستقرار النسبي والتي تعكس السلوك والعلاقة التي تربط بين أنواع السلوك التي يتصف بها الفرد).

**قلق الانفصال: separation Anxiety**

يعرفه محمود حموده بأنه " اضطراب يرتبط اساسا بمواقف الانفصال حيث يكون الطفل غير ناضج ومعتمد على الأم ومن ثم فهو يخاف من جراء البعد عنها فيخاف الذهاب للروضة ويخاف النوم بمفرده ويخاف عندما يترك وحيدا وغالبا مايعانى من الكوابيس التي موضوعها الانفصال ، وعند حدوث الانفصال تحدث له آثار الانزعاج الشديد والتعلق الزائد بالوالدين حتى لا يتركاه ، ولاتقل مدة هذا الاضطراب عن اسبوعين وليس لها اى سبب عضوى آخر " (محمود حموده، ١٩٩١، ١٨٢)

كما تعرفه الباحثة قلق الانفصال فى الدراسة الحالية تعريفا اجرائيا بأنه اضطراب غير واقعى لدى الطفل من حدوث ضرر للذات او لمن يحبهم ويمثلون له حصن امان وظهور عدم الارتياح فى صورة البكاء او الهياج او التشبث بالحاضن

**طفل الروضة: Kindergarten Child**

يعرفه عادل عبدالله وآخرون بأنه " اولئك الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٤-٦ سنوات والمتحقين بإحدى رياض الاطفال " (عادل عبدالله وآخرون، ١٩٩٩، ٢٥) . وتعرف الباحثة طفل الروضة اجرائيا: هو الطفل الذى يتراوح عمره بين (٤-٦) سنوات ويلتحق برياض الاطفال

**منهج الدراسة :**

أستخدمت الباحثة فى الدراسة المنهج الوصفى والمقارن للتعرف على طبيعة العلاقة بين سمات شخصية الأم وقلق الانفصال لدى أطفالها والمنهج الاكليمبىكى لدراسة الذين حصلوا على درجات مرتفعه على كلا المقياسين أدوات الدراسة:

**استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:**

- ١- مقياس قلق الانفصال كما تدركة الأم (إعداد: الباحثة)
- ٢- مقياس العوامل الكبرى للشخصية (إعداد: مايكل أشتون - ترجمة الباحثة)
- ٣- استمارة بيانات اوليه (إعداد : الباحثة)

**الاساليب الإحصائية المستخدمة:****استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:**

- ١- معامل الارتباط البسيط لبيرسون
- ٢- تحليل التباين ذات التصميم العاملى (٢\*٢)
- ٣- تحليل الانحدار المتدرج Stepwise Reg

**حدود الدراسة:**

(١) الحدود البشرية: تجرى الدراسة الحاليه على عينه قوامها (١٥٠) طفل من الذكور والانات والذى تتراوح اعمارهم من (٤-٦) سنوات

(٢) **الحدود الزمنية:** تتحدد في ضوء الفترة التي تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد

العينة وهي الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٧-٢٠١٨)

(٣) **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بعدة حضانات في محافظة الشرقية

**الدراسات السابقة للبحث:**

ومن ثم نجد أنه تم تقسيم البحوث والدراسات التي ترتبط بموضوع الدراسة إلى

محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت سمات الشخصية وعلاقتها بقلق الانفصال

المحور الثاني: دراسات تناولت قلق الانفصال

وستتبع الدراسة الحالية الترتيب الزمني من القديم إلى الحديث عند عرض دراسات كل

محور

**المحور الأول:**

**دراسات تناولت سمات الشخصية وعلاقتها بقلق الانفصال.**

**Nakaok, et al.,** دراسته ناكوك وآخرين (٢٠٠٠)

تهدف هذه الدراسة الى توضيح تأثيرات البيئة الاسريه على سمات الشخصية .

وتكونت عينه الدراسة من (١٥٠) طفلا (١٠٤) من الذكور و(٤٦) من الاناث

**أما عن أهم الأدوات المستخدمة فكانت:**

- المقابلة حيث تم استجواب الاطفال في عياده توجيه الطفل في مدينه ألاسكا

الامريكيه وذلك في الخصائص السلوكيه الاتيه: (النشاط ، الثرثره ،المهارات

الاجتماعيه ، والسيطره على المشاعر ، الخيال ، القلق ، النضج) مع دراسته تأثيرات

البيئه الأسريه وتشمل (تأثير الاب – تأثير الام- المشاركه في تربيته الأطفال –

دراسه العلاقة بين الأم والأب، والعلاقة بين الأخوه –عدد الأشقاء – حاله

الاجتماعيه والاقتصاديه)

**وكان من أهم نتائج الدراسة:**

- وجود ارتباط سالب بين المشاركه الوالديه والنشاط لدى عينه الدراسة

- ان التباين في النشاط يرجع بنسبه (١٤%) الى البيئه الاسريه

- وجد ان حاله الأجتتماعيه والاقتصاديه ترتبط بشكل ايجابي مع معدل النضج لدى

الأطفال

- ان تأثيرات البيئه الأسريه على الانبساط اقوى من تأثيرها على الأنطواء بدرجة

كبيرة .

**دراسه جان ومي كونغ ( 2005 ) jin,Mi kyong**

تهدف هذه الدراسة الى دراسة انماط التعلق لدى الأطفال الرضع في كوريا

والولايات المتحدة الامريكيه ومدى ارتباطه بالحاله المزاجية وقلق الانفصال والاكتئاب

للطفل الرضيع بشخصية الأم حيث قامت الدراسة بدراسة الفروق في توزيع تصنيفات التعلق بين الثقافات الشرقية والغربية من خلال مقارنة سلوك الاطفال .  
وتكونت عينة الدراسة من الاطفال الرضع عمر ١٢-١٨ شهر وأمهاتهم في كوريا وبلغ عدد المشاركين ٨٧ وعدد المشاركين في الولايات المتحدة ١١٣ أثناء موقف من المواقف الغربية.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- ان الاطفال الرضع في كوريا وأمهاتهم اظهروا أثناء الموقف سلوكيات مختلفة مقارنة بسلوكيات الاطفال الرضع الامريكيين وامهاتهم. وبشكل خاص فإن الاطفال الرضع في كوريا قد أشاروا الى سلوكيات توصل ومقاربة

- دراسته لاست وآخرين (٢٠٠٨) Last et al

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال والقلق الزائد لأمهات أطفال يعانون من الاضطراب النفسى بأطفال عاديين . وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) طفلاً

أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- قائمه المقابله التشخيصيه للأطفال

- والمقابله المقننه للدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسيه للأمهات

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أن ٨٠% من أمهات الأطفال الذين لديهم اضطراب قلق الانفصال والقلق الزائد يعانون من القلق المزمن  
- ان ٧٠% اظهروا القلق في نفس الوقت الذي اظهر فيه أطفالهن مشكلات مشابهه مقارنه بالمجموعه الضابطه.

دراسة سوزان سوز وآخرين (٢٠٠٨) Susan, et al,

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثيرات كل من الوراثة والبيئة على سمات الشخصية المعتدلة لدى المراهقين ، وكيف تؤثر علاقة المراهقين بأبنائهم على سمات شخصية المراهقين .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٥٢) مراهقاً من التوائم تبلغ اعمارهم (١٧) عاماً وابائهم وأمهاتهم

أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- استخدام استبيان الشخصية متعدد الأوجه (MPQ) ، وتم تطبيق التقارير الذاتية على عينة الدراسة والتي تكونت من (١٩٨) بندا تقيس عددا من السمات المعتدلة وهي ( العاطفة، والايجابيه، الرضا عن الحياة)، وعددا من السمات السلبية وهي (الشعور بالمعاناة النفسية، العدوان ، الاغتراب)

- كما تم تطبيق استبيان البيئة الأبوية على كل جميع التوائم، وآبائهم وامهاتهم عن طريق البريد
- وكان من أهم نتائج الدراسة:
- أوضحت أهمية العلاقة بالوالدين في تطوير السمات الايجابية لدى المراهقين
- وجود تأثير محدود للعوامل الوراثية في بعض السمات السلبية مثل العدوان، والمعانة النفسية
- وأعطت الدراسة أهمية كبيرة للعوامل البيئية في التأثيرات على سمات الشخصية المعتدلة

#### دراسة سيريل وآخرون (٢٠٠٩) ،serpil,E.,et al

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الخصائص المزاجية لدى الأمهات لاطفال ما قبل المدرسة ممن تم تشخيصهم حيث أشارت التقارير إلى أن هناك العديد من عوامل الخطورة لتطور اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال والمراهقين وأحد اهم العوامل العلاقة بين الطفل والأم ونعتقد أن الخصائص المزاجية لدى الامهات تقوم بدور هام في جودة هذه العلاقة .

وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) من امهات الأطفال ذوى اضطراب قلق الانفصال ممن تم تشخيصهم بهذا الاضطراب بين عمر الرابعه والسابعة و٦٠ من أمهات الأطفال الأصحاء المتكافئين في العوامل الاجتماعية مع الأطفال ذوى اضطراب قلق الانفصال

#### أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- تم تقييم جميع الحالات باستخدام مقياس العوامل الاجتماعية وقائمة سلوك الطفل واستبيان تقييم الحالة المزاجية من إعداد منفيس وآخرون.

#### وكان من اهم نتائج الدراسة:

- أن الأطفال ذوى اضطراب القلق أعلى في المشكلات السلوكية على درجات قائمة سلوك الطفل بالمقارنة بالمجموعة الضابطة.
- وجد أن أمهات اطفال اضطراب القلق اعلى في درجات الاكتئابية والتهيج والاستثارة والمزاج والقلق والاضطراب العقلي والمزاجي

#### دراسة شانثال (٢٠١٣) ، Chantal .H

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة المحددة بين المعتقدات الوالدية واضطراب الاطفال على الإنفصال .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من والدى الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب الى الإنفصال وقدموا تقارير حول معتقداتهم وتوقعاتهم المرتبطة بمعارف الأطفال وكفالتهم الوالديه.



## أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- استخدام مجموعة اكلينيكية ضابطة من أمهات الأطفال ذوي الفوبيا الإجتماعية ومجموعة من أمهات الأطفال بدون اي اضطراب عقلي أو مجموعة من الأصحاء وكان من أهم نتائج الدراسة:
- أن والدى الأطفال الذين يتسمون بالقلق قد حققوا مستويات أعلى بشكل دال إحصائياً من المعتقدات المختلفة وظيفياً بالمقارنة بالوالدين في المجموعة الضابطة أو مجموعة الأصحاء - أن الأطفال ذوي اضطراب قلق الانفصال قد أظهروا مستويات أقل من الفعالية الذاتية الوالدية مقارنة بأمهات الأطفال ذوي الفوبيا الإجتماعية ، كما انهم أظهروا انخفاض في الفعالية الذاتية الوالدية والرضا مقارنة بأمهات الأطفال الأصحاء.
- كما وجد ان المعتقدات الوالدية ذات العلل الوظيفى وقلق الطفل والفعالية الذاتيه الوالدية لدى الوالدين ترتبط بصورة إيجابية بقلق الطفل.
- وتوصلت نتائج الدراسة ايضا ان قلق الأطفال ومعتقدات الأمهات عن قلق الاطفال ومهارات المواجهه الوالدية ترتبط جميعها في علاقة قوية

## دراسه بامير واخرون (2015) Pammer ,S, et al

تهدف هذه الدراسة الى دراسة المرض النفسى بين والدى الأطفال والمراهقين ذوى اضطراب قلق الانفصال . وتم استخدام مجموعة الحالة الواحدة . وتكونت عينة الدراسة من والدى الاطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال عددهم ٣٠ عمر ١٠ وتمت مقارنتهم مع والدى الشباب بدون اى مرض نفسى وعددهم ٣٠ وعمر ١١

## أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- تم تطبيق مقياس SCID-R والمقابلة الاكلينيكية المقننة لتقييم المرض النفسى تم تطبيقها بين مجموعة الوالدين وكان من أهم نتائج الدراسة:
- أن والدى الاطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال يظهرون انتشاراً أعلى بشكل دال احصائياً من المرض النفسى وخاصة اضطراب القلق واضطراب المزاج وفيما يتعلق باضطراب القلق فان الأمهات كان المسيطر عليها انها تعاني من فوبيا الاجتماعية والخاوف الاجتماعية والفوبيا المحددة . بينما الآباء فكثيراً ماكانوا يعانون من اضطراب الوسواس القهرى والفوبيا الاجتماعية أو الخاوف الاجتماعية .
- واوضحت ان اضطراب قلق الانفصال والاضطراب الوجدانى لدى الامهات أثبتت انها مؤشرات دالة لاضطراب قلق الانفصال لدى أطفالهم

### دراسة فريديس سافي (2015) Firdevs Savi

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين السمات الشخصية للوالدين وتقارير الوالدين عن مشاكل المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٩ المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ سنة و والديهم .

أما عن أهم الأدوات المستخدمة فكانت:

- استبيان ايزينك للشخصية ، واستخدمت ANOVA
- ومعامل ارتباط بيرسون في تحليل البيانات التي تم جمعها
- وكان من أهم نتائج الدراسة:**
- أن المشاكل السلوكية للمراهقين التي ذكرت من قبل والديهم تختلف بشكل كبير تبعا لنوع الجنس للمراهقين وكذلك المستوى التعليمي لوالديهم.
- وقد تبين أن هناك علاقة إيجابية بين الأمهات والآباء والعصايبه ومستويات "تقارير الآباء عن مشاكل المراهقين. وبناء على هذه الحقيقة، فقد استقر الرأي التي تم الإبلاغ عنها المراهقين لعرض المزيد من المشاكل السلوكية وذلك لأن مستويات psychoticism والعصايبه الوالديه تكون اعلى.
- يجب على المرء أن يأخذ في الاعتبار السمات الشخصية للوالدين والموارد المستخدمة كثيفه المعلومات، وكذلك ميل المراهقين للمشاكل السلوكية وكيف يمكن استخدام مصادر المعلومات المختلفه.

### الدراسات التي تناولت قلق الانفصال :

#### دراسة بولتون وآخرون (Poulton at al2001) :

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اسباب حدوث مشاعر قلق الانفصال في المراحل العمرية المختلفة وتكونت عينة الدراسة من (٩٩١) شخصا من مختلف المراحل العمرية من سن (٣- ٢٦)

أما عن أهم الأدوات المستخدمة فكانت:

- المقابلة الشخصية وملاحظة سلوك الطفل لدي انفصاله عن أمه ولدى عودته اليها
- اما المراهقين فطبق عليهم مقياس هوك لقلق الانفصال
- وكان من أهم نتائج الدراسة:**
- أن البنات اكثر معاناة من قلق الانفصال بين الأولاد
- ان هناك عوامل خطورة تنبئ بقلق الانفصال لدى الأطفال و المراهقين ( موت أحد الوالدين قبل سن السنة - طلاق الوالدين)

#### -دراسة ابكنس (٢٠٠٧) Epkins :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طريقه دراسه القلق الاجتماعي ،وعدم الشعور بالطمأنينه لدى

- الأطفال كما يعبر عنها الطفل والوالدين. وتكونت عينه من (٢١١) طفل .  
**أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:**
- مقياس القلق الاجتماعي المعدل للأطفال لرينولدز وريتشموند Reynolds Richmond (١٩٧٨)
  - واستماره الاكتئاب للأطفال لكوفكس Kovacs (١٩٨١)
  - وكان من أهم نتائج الدراسة:**
  - أن المخاوف العامة أكثر ارتباطا بظهور القلق الاجتماعي، وأن مشكلات المدرسه كانت من أكثر العوامل المسببه لعدم الشعور بالطمأنينه
  - أن كلا من القلق الاجتماعي والشعور بعدم الطمأنينه كان ذا دلالة إحصائية بمستوى الخوف والتحصيل الدراسي، والخوف من تقدير الآخرين
  - **دراسه وستتيرج وآخرين (٢٠٠٧) Westernberg et al**
  - تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب انتشار اضطراب قلق الانفصال، والقلق الزائد لدى الأطفال والمراهقين المترددين على العياده النفسيه، وتكونت عينه الدراسة من (١١٨) طفلا ومراهقا، **أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:**
  - قائمه اضطرابات القلق للأطفال لسيلفرمان ونيل Silverman & Nilles (١٩٨٨)
  - وكان من أهم نتائج الدراسة:**
  - ان اضطراب قلق الانفصال يرجع في المقام الأول إلى مستوى نمو الأنا في حين يرتبط اضطراب القلق الزائد لمستوى الأنا المثالي.
  - تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة:**
  - (١) من حيث الهدف:**
  - اتفقت بعض الدراسات من حيث الهدف حيث تناولت مدى قلق الانفصال عند الاطفال وعلاقتها ببعض خصائص شخصية الأمهات والضغط الوالديه كما في دراسة أمل ابراهيم (١٩٩٧)، ودراسة ناكوك وآخرين (٢٠٠٠) Nakaok، ودراسة شاننال (٢٠١٣) واستهدفت دراسة سيربل وآخرون (٢٠٠٩) Serpil التعرف على الخصائص المزاجية لدى الامهات لاطفال ماقبل المدرسه. بينما دراسة سيلوف (١٩٩٥) هدفت الى معرفة دور العوامل البيئية على التأثيرات على سمات الشخصية بينما ركزت لاست (٢٠٠٨) على دراسة مقارنة الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال والقلق الزائد لأمهات أطفال يعانون من الاضطراب النفسي بأطفال عاديين حيث هدفت دراسة فريديفس (٢٠١٥) Fri devs الى تحديد العلاقة بين السمات الشخصية للوالدين وتقارير الوالدين عن مشاكل ابنائهم وهدفت بعض الدراسات السابقة الى دراسة العلاقة بين المعتقدات الوالديه واضطراب قلق الانفصال والبعض الآخر معرفة تأثير كل من الوراثة والبيئة على سمات الشخصية وكيف تؤثر علاقة المراهقين بأبنائهم على سمات الشخصية.

## ٢- من حيث العينة:

قد لوحظ اختلاف العينات الواردة في الدراسات السابقة من حيث الحجم ، والنوع فمن حيث الحجم امتد حجم العينة من ١٠٠ إلى ٥٠٠ فرداً من حيث النوع: لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات تناولت الذكور والاناث معاً من حيث العمر: امتد العمر الزمني للأفراد من ٣- ٩ سنوات

## ٣- من حيث الأدوات :

يمكن إجمال أهم الادوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة فيما يلي:

- استبيانات
- اختبار إيزنك للشخصية
- استخدام المقابلة الشخصية
- مقياس Scid-R، والمقابلة الاكلينيكية المقننه لتقييم المرض النفسي
- استخدام Anova، ومعامل ارتباط بيرسون في تحليل البيانات
- مقياس انماط التعلق
- مقياس قلق الانفصال

## ٤- من حيث النتائج :

- يمكن اجمال النتائج التي توصلت اليها الدراسات والبحوث السابقة فيما يلي:
- ان هناك علاقة واضحة بين خصائص شخصية الأمهات وبين الاعراض المرضية عند الأطفال من اهمها قلق الانفصال
- وجود علاقة بين عمل الام والسلوك التكيفي عند الاطفال
- عدم انتقال العوامل الخمسة الكبرى من الآباء للأبناء فيما عدا تشابه الابناء والآباء في مستوى الانفتاح على الخبرة وتشابه الامهات والأبناء في مستوى العصبية
- تأثير البيئة الاسرية على الانبساط اقوى من تأثيرها على الانطواء بدرجة كبيرة
- أن ٨٠% من امهات الأطفال الذين لديهم اضطراب قلق الانفصال والقلق الزائد يعانون من قلق مزمن
- أن الأطفال ذوى اضطراب القلق اعلى في المشكلات السلوكية كما وجد ان امهات اطفال اضطراب القلق أعلى في درجة الإكتئابية والتهيج والإستثارة والمزاج
- أن والدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال يظهرون انتشاراً اعلى بشكل دال احصائياً من المرض النفسي وخاصة اضطراب القلق
- وجود تأثير للعوامل الوراثية في بعض السمات السلبية واوضحت أن هناك أهمية كبيرة للعوامل البيئية في التأثيرات على سمات الشخصية
- ان قلق الانفصال يرجع في المقام الاول الى مستوى نمو الانا في حين يرتبط اضطراب القلق الزائد لمستوى الانا المثالي

- أن هناك عوامل خطوره تنبأ بقلق الانفصال عند الاطفال وأن البنات اكثر معاناة من قلق الانفصال عند الاولاد  
اجراءات الدراسة

### أولاً: منهج الدراسة : The approach :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهجين هما:

- ١) المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف والتحقق من طبيعة العلاقة بين سمات شخصية الأم وقلق الانفصال لدى أطفالها .
- ٢) المنهج الإكلينيكي لدراسة الذين حصلوا على درجات مرتفعة على كلا المقياسين والذين تم اختيارهم من العينة السيكمترية .

### ثانياً:- عينة الدراسة Sample:

وتمثلت هذه العينة في ثلاث مجموعات هم: العينة الاستطلاعية ، العينة السيكمترية، العينة الإكلينيكية كالتالي:

#### أ- العينة الاستطلاعية:- (عينة صدق وثبات المقياس) :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٨٠) أم لكل طفل وطفلة من مرحلة طفل الروضة وأستخدمت هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة المستخدمة وهي مقياس قلق الانفصال عند الاطفال ومقياس العوامل الستة للشخصية  
ب- العينة السيكمترية:-

قامت الباحثة بتطبيق ادوات الدراسة على عينة قوامها (150) طفل وطفلة من اطفال الروضة ذكور وإناث في عدة حضانات داخل محافظة الشرقية ويتراوح العمر الزمني للعينة ما بين (٤-٦) سنوات

#### وتم مراعاة توافر عدة شروط عند اختيار العينة ومن هذه الشروط :

- ١- ان يتراوح اعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات
  - ٢- أن يكون الابناء مقيمين مع والديهم منذ الصغر ويشمل ذلك عدم حدوث طلاق - سفر احدهما - أو وفاة احد الوالدين
  - ٣- ان يكون مستوى المعيشة(الاقتصادي- الاجتماعي) متقارب .
- وبناء على ماسبق تم اختيار عينة الدراسة من أطفال الروضة من الذكور والاناث ، وبلغت عينة الدراسة (١٦٠) طفلاً وبعد استبعاد الأفراد الذين لا تنطبق عليهم شروط العينة والذين لم يتموا الإجابة على المقاييس بلغ عدد العينة النهائية (١٥٠) طفل وطفلة.

#### ج- العينة الإكلينيكية:

تتكون عينة الدراسة من طفلين تميزوا بأنهم حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس قلق الانفصال وتكونت العينة الإكلينيكية من :  
حالتين حالة من الذكور وحالة من الاناث

**ثالثاً:- ادوات الدراسة :**

للتحقق من فروض الدراسة الحالية ولدراسة العلاقة بين سمات شخصية الأم وقلق الانفصال عند اطفالها قامت الباحثة بأستخدام مجموعة من الادوات السيكومترية والاكلينيكية لقياس متغيرات الدراسة فقامت بعمل مقياس قلق الانفصال عند الاطفال كما تدركه الأم وأيضا مقياس العوامل الستة للشخصية وتصميم أيضا أستمارة بيانات أولية وفيما يلي وصف لهذه الادوات:

**الادوات السيكومترية:**

- أ- مقياس قلق الانفصال عند الاطفال كما تدركه الأم ( إعداد الباحثة )  
ب- مقياس العوامل الستة للشخصية (اعداد مايكل اشتون ترجمة الباحثة)  
ج- استمارة بيانات أولية ( إعداد الباحثة )

**ادوات الدراسة الإكلينيكية:**

- ١- أستمارة المقابلة الشخصية (إعداد حسن مصطفى، ١٩٩٨)  
٢- اختبار تفهم الموضوع للأطفال (إعداد هنرى موارى، ١٩٣٦)

**الأساليب الإحصائية:**

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم SPSS:

- ١- معامل الارتباط البسيط لبيرسون  
٢- تحليل التباين ذات التصميم العاملى (٢\*٢)  
٣- تحليل الانحدار المتدرج Stepwise Reg

**نتائج الدراسة وتفسيرها:**

**اولاً: نتائج الدراسة السيكومترية:**

**(١) اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتاجه:**

**١- عرض نتائج الفرض الاول :**

وينص الفرض الاول من فروض الدراسة على أنه : "على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين سمات شخصية الأم وقلق الانفصال لدى ابناءها (اطفالها) " .  
وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم تطبيق مقياس قلق الانفصال ومقياس العوامل الستة للشخصية على أفراد العينة، و تم حساب قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال بأبعاده كدرجة كلية ودرجات افراد العينة على مقياس العوامل الشخصية كما هو موضح بالجداول الآتية:

## جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والدرجة الكلية وقلق الانفصال (كأبعاد فرعية وكدرجة كلية) لدى العينة

الانفتاح على الخبرة	الضمير الحى	توافق	الانبساط	الانفعالية او العصائية	الصدق	السمات ابعاد قلق الانفصال
**٢٣-	**٤٢-	**٢٣-	**٦٠١-	*١٩	**٢٤-	البعد الانفعالى
**٢٦٢-	**٤٤٠-	**١٢-	**٦٣-	**٢٣	**٢٨٠-	البعد السلوكى
**٢١٢-	**٤٣٠-	**٢٧-	**٦٣-	**١٩٤	**٢٦-	البعد المعرفى
*١٧-	**٤٤-	**٢٨-	**٦٧-	.١٣	**٢٨-	البعد الجسمى
*٢٠-	**٣٦٣-	**٢٤-	**٦٤-	*١٩	**٢٣٤-	البعد الاجتماعى
-230**	-45**	-25**	-69**	.198*	.28**	الدرجة الكلية

\*دال عند ٠,٠٥ ن = ١٥٠ \*\*دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (٥) مايلى :-

- ١- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ . بين بعد الصدق من مقياس العوامل الستة للشخصية وجميع أبعاد مقياس قلق الانفصال عن الأم والدرجة الكلية له
- ٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ . بين الانفعالية (العصائية) وكل من البعد السلوكى والبعد المعرفى ، بينما كانت العلاقة دالة عند ٠,٠٥ . البعد الانفعالى والاجتماعى ، والدرجة الكلية له، وغير دالة إحصائياً مع البعد الجسمى.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ . بين بعد الانبساط وجميع أبعاد مقياس قلق الانفصال عن الأم والدرجة الكلية له .
- ٤- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ . بين بعد التوافق من مقياس العوامل الستة للشخصية وجميع أبعاد مقياس قلق الانفصال عن الأم والدرجة الكلية له .
- ٥- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ . بين بعد الضمير الحى وجميع أبعاد مقياس قلق الانفصال عن الأم والدرجة الكلية له .
- ٦- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ . بين بعد الانفتاح على الخبرة من مقياس العوامل الستة للشخصية وبين (البعد الانفعالى ، والبعد السلوكى ، والبعد المعرفى ) ، والدرجة الكلية له ، بينما كانت العلاقة دالة عند ٠,٠٥ . مع البعد الجسمى والبعد الاجتماعى .

## مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت النتائج بشكل عام إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمات شخصية الأم وقلق الانفصال لدى أطفالها ، وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الأول

ويفسر ذلك بسبب ارتفاع الصدق مكون أساسى لسمات شخصية الأم وارتفاع هذا يؤدي الى انخفاض قلق الانفصال

وكذلك يوجد علاقة بين العصابية عند الام وحدوث قلق الانفصال عند الاطفال حيث كلما زادت العصابية كلما زاد قلق الانفصال عند الاطفال لأن الشخصية العصابية تتسم بالقلق وأن لديها توتر دائم ومحاوف مرضية وهى شخصية سهلة الاستثارة ، وتميل للنرفزه والقابلية للانجراح Vulnerability: الانعصاب Stress، عدم القدرة على تحمل الضغط، الشعور بالعجز والاتكال واليأس عند مواجهة المواقف الطارئة، عدم القدرة على اتخاذ القرار .

يتضح من ذلك أن العصابية قد أصبحت واحدة من أهم الظواهر الخطيرة التى تهدد حياة الفرد نتيجة لتأثر الطفل بالأم وكثرة المشاكل وعدم القدرة على ضبط الدوافع التى تتعرض لها الأم

تجعل طفلها اكثر عرضة لقلق الانفصال

كذلك يعد بعد الانبساط مكون رئيسى لسمات شخصية الأم حيث كلما زادت الانبساطية كلما قل قلق الانفصال عند الاطفال ، لأن من سمات الشخصية الانبساطية الدفء، شخصية ودودة اجتماعية تحب الحفلات ، شخصية توكيدية Assertiveness: واثق من نفسه، فعال، متحمس، مؤكد لذاته، يميل للحيوية والسيطرة والزعامة والخشونة والتنافس.

يتضح من ذلك أن الشخصية الانبساطية لدى الأم لها دور فعال وتأثير ايجابي على الطفل فى عدم حدوث قلق انفصال لديه .

ويعد التوافق ايضا له دور فى حدوث قلق الانفصال او عدم حدوثه حيث كلما زاد بعد التوافق من سمات الشخصية كلما قل قلق الانفصال لأن الشخصية التوافقية تتسم بالثقة فى النفس والثقة فى الآخرين وشخصية لديها إيثار، كما لديها اذعان وكبت للعدوان فهى هنا شخصية سوية فبالثالى تعمل على عدم حدوث قلق الانفصال لدى أطفالها . كما يعد الانفتاح على الخبرة مكون رئيسى للشخصية أيضاً فهى تتسم بضبط الذات self discipline: لدية القدرة علي البدء في عمل أو مهمة والاستمرار حتى إنجازها دون الشعور بالملل والضجر قادر علي إنجاز المهام دون الحاجة إلى تشجيع الآخرين .

ويمكن تفسير ذلك من خلال نتائج الدراسات التى اتفقت مع ذلك مثل دراسة كل من أمل على ابراهيم (1997) ودراسة ناكوك (2000) Nakaok حيث انها توصلت الى وجود علاقة واضحة ذات دلالة احصائية بين خصائص شخصية الام وبين الاعراض المرضية عند الاطفال مثل الاكتئاب وقلق الانفصال ، حيث اوضحت النتائج وجود تأثيرات للبيئة الاسرية وخاصة الأم على الانبساط اقوى من تأثيرها على الانطواء بدرجة كبيرة حيث أشارت العديد من الدراسات الى مدى تأثر الحالة المزاجية للأم على الطفل مثل دراسة سيربل (2009) serpil ، دراسة جان (2005) Jin



واختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة بلنك (1٩٩٩) Blunk ، ودراسة شانتيال (٢٠١٣) Chantal وذلك من خلال التركيز على النقاط التالية حيث وجدت هذه الدراسات أن عمر الأم والمعتقدات الوالدية لهم تأثير على قلق الانفصال عند الابناء حيث توصلت إلى أن الام المراهقة في حالة بناء لهويتها الذاتية مما يجعلها تشعر بالذنب والحزن مما يزيد من حمايتها وخوفها على أطفالها ، على عكس الأمهات الأكثر سناً وأكثر خبرة في التعامل مع الأطفال تقل لديهن ولدى أطفالهن أعراض قلق الانفصال . كما أن العلاقة بين الوالدين والطفل من العوامل المهمة التي تدخل في تشكيل شخصية الطفل وكذلك شخصية الأم تؤثر فية حيث الطفل الذي ينشأ في ظل التدليل والعطف الزائد والرعاية الشديدة ، يختلف عن الشخص الذي ينشأ في جو من الصرامة. اذا كان التفاعل بين الأم والأبناء يتسم بالمساندة والألفة والتشجيع فإن ذلك يساعد على نمو السمات السوية لدى الابناء في مختلف مراحل النمو مثل الشعور بالاستقلالية الاجتماعية والتوافق وأقل عرضة لقلق الانفصال ، في حين إذا اتسم بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الابناء عرضة لسوء التوافق والأعراض الاكتئابية (هناء محمد جبر، ١٩٩٢: ٢٧)

أن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد وأهمهم الأم لما تربطه بها علاقة قوية هي المكان الأول الذي تتم فيه عملية الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل في بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد

ويتضح من نتائج الفرض الأول الدور الجوهري والمتنامي لسمات شخصية الأم في حدوث قلق الانفصال عند الأطفال وذلك نتيجة لما تتعرض له الأم في شخصيتها سواء من توتر أو قلق أو الابتعاد عن مواقف التواصل الاجتماعي فتؤدي الى قلق الانفصال لدى أطفالها حيث كانت سمات شخصية الأم مساهماً رئيسياً في حدوث قلق الانفصال عند الأطفال

### (٣) اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه:

وينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على أنه : "تنبأ بعض سمات شخصية الأم دون غيرها بقلق الانفصال لدى الابناء "

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتدرج Stepwise Reg باعتبار سمات شخصية الأم (متغير مستقل) وقلق الانفصال (متغير تابع)

أسماء عطية - د/محمد عبدالرحمن - د/صفاء عجاجة

جدول (٢)

تحليل الإنحدار متعدد الخطوات Stepwise Reg على أبعاد قلق الانفصال

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
.٠١	٤٧,٤	٥٨٩,٥٦ ١٢,٤٣٩	٢ ١٤٧ ١٤٩	١١٧٩,١٢ ١٨٢٨,٥٤٥ ٣٠٠٧,٦٦٠	الانحدار البواقي المجموع	البعد الانفعالي
.01	54.726	621.7 11.360	2 147 149	1243.4 1669.938 2913.333	الانحدار البواقي المجموع	البعد السلوكي
.01	54.518	576.5 10.6	2 147 149	1152.971 1554.422 2707.393	الانحدار البواقي المجموع	البعد المعرفي
.01	64.639	900.611 13.933	2 147 149	1801.221 2048.139 3849.4	الانحدار البواقي المجموع	البعد الجسمي
	102.904	1366.390 13.3	1 148 149	1366.4 1965.2 3331.6	الانحدار البواقي المجموع	البعد الاجتماعي
.٠١	٧٣,٢٨٣	١٦٧٦٤,٥ ٢٢٨,٧٦٥	٢ ١٤٧ ١٤٩	٣٣٥٢٨,٩٦ ٣٣٦٢٨,٤٠٢ ٦٧١٥٧,٤	الانحدار البواقي المجموع	الدرجة الكلية

جدول (٣)

تحليل انحدار المتغيرات المستقلة (سمات شخصية الأم) على المتغير التابع (قلق الانفصال لدى الأطفال)

مستوى الدلالة	قيمة ت	معامل Beta	معامل B	نسبة المساهمة	الارتباط المتعدد R	المتغيرات المستقلة المنبئة	المتغير التابع
.٠١	٧,٢٥-	.٥٢-	.٣٨-	.٣٦	.٦٠	الانبساط	البعد الانفعالي
.٠١	٢,٧١٢-	.١٩-	.١٧-	.٣٩	.٦٣	الضمير الحي	
قيمة الثابت العام ٣١,٤٢							
.٠١	٧,٧٤-	.٥٤-	.٣٩-	.٣٩	.٦٢	الانبساط	البعد السلوكي
.٠١	٢,٩٨-	.٢١-	.١٨-	.٤٣	.٦٥	الضمير الحي	
قيمة الثابت العام ٢٨,٩٥							
.٠١	٧,٨٥-	.٥٤٤-	.٣٨-	.٤٠	.٦٣	الانبساط	البعد المعرفي
.٠١	٢,٨-	.١٩٤-	.١٧-	.٤٣	.٦٥	الضمير الحي	
قيمة الثابت العام ٢٦,٨							

الانبساط	٠.٦٧	٠.٤٤٢	٠.٤٨-	٠.٥٩-	٨,٨-	٠.٠١
الضمير الحي	٠.٦٩	٠.٤٧	٠.١٨-	٠.١٨٠-	٢,٧-	٠.٠١
قيمة الثابت العام						٢٨,٢٠٠
الانبساط	٠.٦٤٠	٠.٤١٠	٠.٤٩١-	٠.٦٤٠-	١٠,١٤-	٠.٠١
قيمة الثابت العام						٢٨,٧

يتضح من الجدول السابق مايلي :-

١- ينبأ كل من الانبساط ، والضمير الحي من سمات شخصية الأم دون غيرها بالبعد الانفعالي لدى الاطفال بنسبة مساهمه اجمالية ٣٩% (٣٦% للانبساط ، ٣% للضمير الحي ) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية .

$$\text{البعد الانفعالي} = ٠.٥٢ \times \text{الانبساط} - ٠.١٩ \times \text{الضمير الحي} + ٣١,٤٢$$

٢- ينبأ كل من الانبساط ، والضمير الحي من سمات شخصية الأم دون غيرها بالبعد السلوكي لدى الاطفال بنسبه مساهمه اجمالية ٤٣% (٣٩% للانبساط ، ٤% للضمير الحي) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية.

$$\text{البعد السلوكي} = ٠.٥٤ \times \text{الانبساط} - ٠.٢١ \times \text{الضمير الحي} + ٢٨,٩٥$$

٣- ينبأ كل من الانبساط ، والضمير الحي من سمات شخصية الأم دون غيرها بالبعد المعرفي لدى الأطفال بنسبة مساهمة اجمالية ٤٣% (٤٠% للانبساط ، ٣% للضمير الحي ) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية.

$$\text{البعد المعرفي} = ٠.٥٤ \times \text{الانبساط} - ٠.١٩ \times \text{الضمير الحي} + ٢٦,٨$$

٤- ينبأ كل من الانبساط ، والضمير الحي من سمات شخصية الأم دون غيرها بالبعد الجسمي لدى الأطفال بنسبة مساهمة اجمالية ٤٧% (٤٤% للانبساط ، ٣% للضمير الحي ) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية.

$$\text{البعد الجسمي} = ٠.٥٩ \times \text{الانبساط} - ٠.١٨٠ \times \text{الضمير الحي} + ٢٨,٢٠٠$$

٥- ينبأ الانبساط فقط من سمات شخصية الأم دون غيره بالبعد الاجتماعي لدى الأطفال بنسبة مساهمه اجمالية ٤١% ويمكن صياغه المعادلة التنبؤية التالية

$$\text{البعد الاجتماعي} = ٠.٦٤ \times \text{الانبساط} + ٢٨,٧$$

### مناقشة نتائج الفرض الثالث

جاءت نتائج الفرض الثالث لتؤكد على ان هناك بعض سمات شخصية الأم تنبأ بقلق الأنفصال دون غيرها .

حيث أوضحت النتائج أن كل من الأنبساط والضمير الحي من سمات شخصية الأم ينبأ بجميع أبعاد قلق الانفصال فيما عدا البعد الاجتماعي ينبأ به الانبساط فقط وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث ويفسر ذلك بأن تُعد سمات شخصية الأم أحد عوامل الاصابة بقلق الانفصال، فالانبساط هو أحد سمات الشخصية الرئيسية يعد مؤشرا

للإصابة بقلق الانفصال عند الأطفال . ويمكن تفسير ذلك من خلال النتائج الدراسات التي اتفقت مع ذلك مثل دراسة ناكوك (٢٠٠٠) ،دراسة دينس (١٩٩٧) وذلك من خلال التركيز على أن البيئة الأسرية والأم لهم تأثيرات قوية على الانبساط أكثر من الانطواء، وأوضحت عدم انتقال العوامل الخمسة الكبرى من الأباء للأبناء فى مستوى الانتفاح على الخبرة ، وتشابه الأمهات والابناء فى مستوى العصبية ، وكذلك انتقال العوامل الستة للشخصية فى مستوى الانبساط والضمير الحى من الأم الى الابناء

هناك بعض نتائج الدراسات اختلفت مع هذا الفرض حيث أنها توجد عوامل أخرى تتبألق الانفصال مثل دراسة فاروق السعيد (١٩٩٢) ،دراسة بولتون (٢٠٠١) Poulton حيث وجدت ان التعلق هو من احد الاسباب التى تنبىء بقلق الانفصال ، وكذلك توصلت إلى أن هناك عوامل خطيرة أخرى تنبىء بقلق الانفصال لدى الأطفال مثل (موت أحد الوالدين قبل سن ١١ سنة- طلاق الوالدين) . والى جانب ذلك تبين نتائج الجدول ( ) بأن يتنبأ كل من الانبساط والضمير الحى من سمات الشخصية بالبعد الانفعالى(من قلق الانفصال ) بنسبة مساهمه إيجابية قدرها (٣٩%) قد يكون راجعاً إلى سبب نشأة الاضطرابات هى الاضطرابات الأنفعالية الشديده لما تحدث فيها من تغيرات فسيولوجية يتعرض لها الفرد . بينما ينبأ كل من الانبساط، والضمير الحى من سمات شخصية الأم دون غيرها بالبعد السلوكى لدى الاطفال بنسبه مساهمه ايجابية قدرها (٤٣%)

ويرجع السبب فى ذلك أن التغيرات التى تطرأ على سلوك الطفل تؤثر عليه من حيث علاقة بالآخرين . وركزت بعض الدراسات مؤخراً على المشاعر السلبية والعزلة الاجتماعية وكل من الانبساط والضمير الحى التى قد تجعلهم أكثر عرضة للقلق والاكئاب والضغط النفسى، ونتيجة لكل ذلك فقد يتدنى احترام الذات لهؤلاء الأشخاص ، فالتفاعل بين هاتين السمتين عند الام لهما قدرة تنبؤية تفسيرية لتعرض اطفالها لقلق الانفصال .

بينما يتنبأ بضعى الانبساط، والضمير الحى من سمات شخصية الأم دون غيرها بالبعد المعرفى من قلق الانفصال بنسبة مساهمة ايجابية قدرها (٤٣%) . ويرجع السبب فى ذلك إلى وجود الأفكار السلبية عن الذات والعالم والمعتقدات المعرفية الغير توافقية التى تعمل كقوى داخلية تضخم السلبيات والفشل والاحباطات داخل الفرد وتتغاضى عن الإيجابيات وتقلل من شأنه .حيث أنها تزيد من فرص استنتاجات خاطئة مبنية على معتقدات خاطئة وكل ذلك يجعل الفرد يغير تفكيره عن العالم من حولة ويعتقد أن البيئة من حولة هى مصدر شقانة وتعاسته ومن ثم ينعزل عن العالم فيقوم بالانخراط فى السلوكيات التى تعزز الإصابة بقلق الانفصال .

وترى الباحثة أن سمات الشخصية للأم لها دور كبير فى التنبؤ بالإصابة بقلق الانفصال عند أطفالها حيث يلعب العامل النفسى والانفعالى دوراً كبيراً فى ظل العصر الذى نعيشه

والمواقف الحياتية حيث يتسم هذا العصر بالقلق وضغوط الحياة والاحباط ، كل ذلك له أثر كبير فى نشأة الامراض النفسية والجسدية، ولذلك كان لسمات شخصية الأم النصيب الاكبر لإصابة أطفالها بقلق الانفصال نظراً لأن من اهم سماتها الرئيسية الأنبساط الذى يلعب دوراً أكثر أهمية من الضمير الحى من حيث الاصابة بقلق الانفصال بسبب الضغط النفسى والانفعالات السلبية وميلها الى التركيز على سلبيات الحياة ودائماً ماتكون غير راضية عن نفسها نتيجة لذلك يكون أطفالها هم أكثر الاشخاص عُرضة للإصابة بقلق الانفصال .

كما يتنبأ بَعْدَى الانبساط والضمير الحى من سمات شخصية الأم فى الأعراض الجسمية بنسبة مساهمة ايجابية قدرها (٤٧%) ويرجع السبب فى ذلك أن الضغط النفسى قد يعزز من الاصابة بالأم بالمعدة وكثرة الشكاوى التى يعانيتها الفرد دون سبب عضوى واضح ، فهناك أشكال عديده للضغط النفسى كالاكتئاب والقلق حيث أن هناك دوراً كبيراً تلعبه سمات الشخصية ف الاصابة بقلق الانفصال وسوء الصحة الجسدى لاطفالها كما يتنبأ بَعْدَ الانبساط من سمات شخصية الأم دون غيره بالبعد الاجتماعى من قلق الانفصال بنسبة مساهمة ايجابية قدرها (٤١%)

ويرجع السبب فى ذلك حدوث قصور فى العلاقات مع الآخرين كالأحجام عنهم مما يؤدى الى ارتفاع الاستجابات العدوانية لديهم .وتعتبر سمات الشخصية للام هنا تلعب دور كبير لان الأفراد ذوو الانبساطية المنخفضة متحفظون ورسميون فهم يؤثرون الوحدة ونادراً ما يبحثون عن الصحبة ويميلون إلى أن يبقوا بعيداً عن الأضواء وينجزون المهام الموكلة إليهم دون تعجل ولديهم حيوية أقل بصورة عامة.

ونخلص من هذا أن سلوك وسمات شخصية الأم هى صاحبة اليد العليا فى التأثير على أطفالها وخاصة على قلق الانفصال لديهم ، وذلك بسبب الانبساط والضمير الحى اللذان يعملان على زياده الاصابة بقلق الانفصال لدى أطفالها وزيادة الاضطراب النفسى لديها ويدخلها فى صراعات على المستوى الشخصى والخارجى ، ولذلك لايد وأن يتبنى الفرد استراتيجيات مواجهة ايجابية للتقليل من الإصابة بقلق الانفصال عند الاطفال ويستطيع أن يحقق التوافق النفسى وعليه أن يتعلم الأينفعل وأن يصرف انفعاله بطريقة سوية.

### المراجع:

أحمد عبادة (٢٠٠١). مقاييس الشخصية "للشباب والراشدين". الجزء الأول. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٥). علم نفس الشخصية. ط٢، الاسكندرية ، الانجلو المصرية  
سناء حامد زهران (٢٠١١) : الصحة النفسية والاسرة، القاهرة ، عالم الكتب  
دافيد شيهان (١٩٨٨). مرض القلق، ترجمه عزت شعلان، عالم المعرفة، الكويت

- عبد الحميد شاذلي (١٩٩٩). *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية* ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية
- فاروق السعيد جبريل ( ١٩٩٢ ) : قلق الانفصال لدى الأطفال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدي. *مجلة كلية التربية – دمياط – العدد ١٦*
- الدولة. دراسة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى كلية الآداب- جامعة المستنصرية
- عدنان عارف مصلح(١٩٩٠). *التربية في رياض الاطفال، الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع*
- محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) : *نظريات الشخصية ، القاهرة، دار قباء.*
- chantal,H(2013): Beliefs regarding child anxiety and parenting competence in parents of children with separation anxiety disorder. University of Basel, Vol. 44, pp153-160
- Denis, B., and Iris, M.,(1997): Family study of the big five personality Dimensions , The Journal of personality and Individual Differences Faculty of philosophy, Universty of Zagreb, Croatia, Vol.(23), No.(3),pp.(365-369)
- Jin, Mi Kyoung(2005): A cross-cultural study of infant attachment patterns in Korea and the United States: Associations among infant temperament, maternal personality, separation anxiety and depression
- Epkins,C.C.(2007);Affective confounding in social anxiety and Dysphoria in children; child, mother and father reports of Internalizing Behaviors ,Social problems and competence Domains. Journal of social clinical psychology,15,4,pp9-4.
- Susan, C.,Robert, F., Kruger, Wendy j.,, and William, I.,(2008):Adolescent Personality Moderates Genetic and Environmental Influences on Relationships parents, the Journal of personality and social psychology,vol.(94),No.(5),pp(99-912)
- Tete, et al., (1995): Maternal Depration pre-scholars and Their Motheres, Developmental psychology, vol.31, No.3 ,pp. 346-364
- Westenberg,p,et al (2007): "Separation Anxiety and Overanxious Disorders Relations to age and level of Psychosocial

Maturity. Journal of The American Academy of child and Adolescent Psychiatry,38,1000-1007. 5,N .(6) : pp . 341-346.

Nakaok,k.,Takaishi, and Joy (2000): The influences of family Environment

serpil,E.,et al,(2009): Temperamental characteristics of mothers of preschool children with separation anxiety disorder].